

الثمن ٣٠ المحير 30 אגורות Al - Ittihad

الثلاثاء

العدد ٣٠ السنة ال ٢٥
٢٧ آب ١٩٦٨
٢٩ جمادى الاولى ١٣٨٨
27 .8.1968
מס 30 שנה 25

اخطـــار تشـديـد التوتــر عـلى نـهر الاردن

استمرار تبـادل النيران لليوم الثالث .. قتـــلى وجرحى من الجانبـــين .. الطيـارات الاسرائيلية تخترق الاجـواء الاردنيــة وتلقي منشورات التهـديد .. الاردن يبعث بمذكرة الى الامم المتحـدة ويرفق بهـــا نسـخ المنشورات .

حيفا – مكتب الاتحـاد – لليوم الثالث على التوالي استمر اول امس اطلاق النار بـين القوات الاسرائيليـة والقوات الاردنية المرابطة على ضفتـي نهر الاردن المتقابلتين .

وتضيـف الصحـف الاسرائيلية التي تنشر انبـاء هذه الاصطدامـات ان القوات الاسرائيليـة اول امـس استخدمت في منطقة بيسـان وشمالي نهر الاردن المدفعيـة والدبابات للرد على النيـران الاردنية .. وتتهم السلطـات الاسرائيلية «الفتح» باشعـال نيران هذه الاصطدامات التي لم تتوقف خلال الايام الثلاثـة الاخيرة ..

وحسـب ما نشرتـه الصحف الاسرائيلية امس الاثنين قتل جنـدي وجرح ثلاثة جنود واربعة مدنيين مـن الجانب الاسرائيلي خلال تبادل اطلاق النار اول امس .. وقبل ذلك نشرت هذه الصحف ان تبادل اطلاق النـار

– البقية على ص ٤ عمود ٣ –



هذه الصورة نشرتها احدى هيئات الامم المتحدة مؤخرا وكتبت تحتها : « الاردن ، لاجيء عربي وابنتـه يتسلمان مخصصات المؤن العائلية .. وكثيرون ليس لهم اي مكـان يلجاون اليه » .. وهو رمز لاحد ملامح العدوان الاسرائيلي .

المباحثـــات السوفييتية التشيكية مسـتمرة

• ((تاس)) تكشف النقـــاب عن نشاط القـوى المعـــادية للثـــورة .

موسكو – لا تزال المباحثات جارية في موسكو بين وفدي الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا .

ومع ان وكالة أنباء ((تاس)) اكتفت بوصف المحادثات بالصراحة والود دون الاشارة الى طبيعتها او مرحلتها فقد اجمعت وكالات الانباء الغربية واليوغسلافية على القول ان الوفدين سيوقعان على عدة وثائق هامة خلال ساعات ليلة أمس ..

ومن الوثائق التي تكهنت هذه الوكالات بتوقيعها وثيقة تنظم انسحاب قوات حلف وارسو تدريجيا من تشيكو – سلوفاكيا وبقاء قوات منها ترابط على الحدود بين تشيكو – سلوفاكيا والمانيا الغربية .

وكشفت الايام الاخيرة عن تزايـد نشاط القوى المعادية للثورة الامر الذي يثبت صحة الخطوات التي اتخذهـا الاتحاد السوفييتي ودول حلف وارسو الاخـرى لصيانة الاشتراكيـة في تشيكوسلوفاكيا .

فالصحف في الدول الاشتراكية وفي غيرها مليئة بانباء هذا النشـاط المعادي للاشتراكية .

وقد نشرت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» بيانا اكدت فيه ان الوضـع في تشيكوسلوفاكيا طبيعي بصورة عامة وهادىء رغم نشاط القوى المعاديـة للثورة التي تشعـر ، بحمى ، ان الارض تميد تحت اقدامها . وفي هذا المجال يذكر بيان «تاس» ان العناصر اليمينية والتحريفية قد عقدت سرا في ٢٢ اب ما سمته «المؤتمر الطارىء للحزب الشيوعـي التشيكوسلوفاكي» يهدف السيطرة على عمل اجهزة الحزب وتسلم زمام الامور . وكان عقد هذا « المؤتمر » خرقا لدستور الحـزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي واعتـداء على الاصول الاساسية للتنظيم . فقد عقد « المؤتمر » بدون علم اللجنـة المركزية للحزب ولم يشترك فيه اي مندوب عن الحزب الشيوعي السلوفاكي ولا العمال الشيوعيون ، بل ولا اي ممثل عن الجيش . ولم يراقب احـد بطاقات عضوية لاي من المشتركين في « المؤتمر » . واتخذ هذا « المؤتمر » غير الشرعي قرارا معدا سلفا استهدف عزل تشيكوسلوفاكيا عن المجموعـة الاشتراكية واثارة المشاعر المعاديـة للاقطار الشقيقة وقواتها العسكرية .

وكما توضح التطورات فان المؤامرة على تشيكوسلوفاكيا قد اعدت منـذ زمن بعيد . فمحطات الاذاعة السرية تدعو الى سحب قوات النجـدة الاشتراكية والى اعلان تشيكوسلوفاكيا دولة محايدة وتغيير سياستها الخارجية وعقد العلاقات الوثيقة بدول الغرب وخصوصا المانيا الغربية . وكل الاذاعات

– البقية على ص ٤ عمود ١ –

بيــان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي حول الوضع في تشيكوسلوفاكيا

عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في ٦٨/٨/٢٥ ، جلسة غير عادية باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية ، للتـداول في الحوادث الاخيرة في تشيكوسلوفاكيا .

وترأس الجلسة عضو اللجنة المركزية الرفيق ابراهام لفنبراون .

واستمعت اللجنة المركزية الى محاضرة القاها الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي وسكرتير السكرتارية . وبعد ان جرى النقاش اقرت المحاضرة ووُوفق على البيان التالي :

١ – كانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي قد اعلنت ، في بداية هذه السنة ، عن تأييدها الاجراءات التي اتخذها الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي لاصلاح الاخطاء في ادارة الاقتصـاد القومي الاشتراكي وللتخلص من الاعتداء على القانون الاشتراكي ولتطوير الدمقراطية الاشتراكية ولتوطيد الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا .

واعلنا موقفنا هذا في بيانات حزبنا العامة وفي المباحثات التي جرت بين مندوبي حزبنا ومندوبي الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي .

٢ – وخلال الاشهر الاخيرة لاحظنا ظواهر عديدة اشارت الى ان قوى رجعية ومعادية للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا استغلت مساعي الحـزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي نحو اصلاح الاخطاء والتعديلات ووسعت نشاطها المعادي للاشتراكية .

وبتأييد مباشر من قوى الاستعمار والرجعية من الخارج ، وعلى رأسها المانيا الغربية والولايات المتحدة ، شنت القوى المعادية للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا هجوما على مكاسب الاشتراكية هناك ، هجوما على الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وعلى دوره القيادي ، هجوما على وحـدة المعسكر الاشتراكي ، مستهدفة ارجاع الرأسمالية الى تشيكوسلوفاكيا .

٣ – لقد أيد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي جهود الاقطار الاشتراكية ، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي ، في كبح جماح النشاط الخطير المعادي للاشتراكية من داخل تشيكوسلوفاكيا ومن خارجها . أيدنا المذكرة الى رياسة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي التي ارسلتها اللجان المركزية للاحزاب الشيوعية والعمالية في الاقطار الاشتراكية على أثر اجتماعها في وارسو في ١٩٦٨/٧/١٥ ، وبشكل خاص انتبهنا الى الفقرة التالية ، التي تضمنتها هذه المذكرة ، والتي جاء فيها ما يلي :

« شعوب اقطارنا حققت النصر على الفاشية الهتلرية بثمن باهظ من الضحايا ، فاحرزت الحرية والاستقلال وامكانية الصعود في طريق التقدم والاشتراكية . وحدود العالم الاشتراكي اصبحت في مركز اوروبا ، من نهر البي حتى جبال سومافا ، ونحن لن نرضى ابدا بأن يتهدد الخطر هـذه المكاسب التاريخية التي حققتها الاشتراكية ، وبأن يتهدد الخطر استقلال شعوبنا وأمنها ، ولن نسمح أبدا للاستعمار بأن يدق ، بطريق سلمية او غير سلمية ، من الخارج او من الداخل ، اسفينا داخل المنظومة الاشتراكية ، وبأن يغير توازن القوى في اوروبا لصالح الاستعمار . ان استقلال حلفنـا وثبوته مرتبطان بقوة النظام الاشتراكي الداخلية في كل بلد من الاقطـار الشقيقة وبالسياسة الماركسية اللينينية لاحزابنا التي تقوم بالـدور القيادي في الحياة السياسة والاجتماعية لشعوبها ولدولها . وان التآمر على الدور القيادي للحزب الشيوعي يؤدي الى تصفية الدمقراطيـة الاشتراكية والنظام الاشتراكي . وبهذا ينشأ الخطر على أسس حلفنـا وعلى أمن اقطارنا » .

لقد كان واضحا لحزبنا ان المحاولات لسلخ تشيكوسلوفاكيا عن عائلة الاقطار الاشتراكية ، تشيكوسلوفاكيا الواقعة في مركز اوروبا ، وعلى حدود المانيا الغربية الانتقامية ، انما تشكل تهديدا مباشرا على أمن المعسكر الاشتراكي ، ومساعدة لقوى الانتقام في المانيا الغربية ، تشكل تهديدا مباشرا للسلام في اوروبا وفي العالم كله .

واستقبلنا بالتأييد البيان الذي صدر عن اجتمـاع براتسلافا في ١٩٦٨/٨/٣ الذي وقع عليه جميع المشتركين في الاجتماع ، بما فيهم قـادة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، الذين وعدوا بالدفاع عن الاشتراكية في بلادهم وبتعزيز وحـدة المعسكر الاشتراكي ، وبمواصلة السياسة الخارجية الاشتراكية لتشيكوسلوفاكيا .

وجميع مندوبي الاحزاب الشيوعية في الاقطار الاشتراكية ، الـذين اشتركوا في اجتماع براتسلافا وبينهم مندوبو الحزب الشيوعي التشيكو – سلوفاكي ، اتفقوا على انه من الضروري : « المحافظة على هذه المكاسب (مكاسب الاشتراكية) وتعزيزها والدفاع عنها . وان هذا هو الواجب الاممي لجميع الاقطار الاشتراكية » .

وعلى أثر التوقيع على بيان براتسلافا اصبح واضحا للقـادة التشيكوسلوفاكيين ولمجموع الحركة الشيوعية العالمية ان الاقطار الاشتراكية لن تسمح بضرب مكاسب الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا ، ولن تترك الطبقة العاملة تقع فريسة الرجعية المحلية ، ولن تسمح لحلف الاطلسي العدواني السيطرة على تشيكوسلوفاكيا .

وحزبنا يؤيد المبدأ الاممي حول واجب الاقطار الاشتراكية مجتمعة الحفاظ على مكاسب الاشتراكية في كل بلد اشتراكي . وان من شأن هذا المبدأ ان يكبح جماح التدخل الاستعماري العدواني ، وان يحفظ مكاسب الاشتراكية ، وان يمنع التأثير في توازن القوى الدولي لصالح الاستعمار ومثيري الحروب ، وان يدافع عن سلام العالم . فهذا المبدأ هو في مصلحة الشغيلة في جميع الاقطار الاشتراكية ، وفي مصلحة استقلالها .

– البقية على ص ٤ عمود ٧ –

نـداء رئيس وفـد فيتنام الدمقراطية

باريس – ناشد رئيس وفد فيتنام الدمقراطية الشعب الامريكي العمل على وقف ضرب فيتنام الدمقراطية بالقنابل الجوية والاعتراف بالفيتكونغ وسحب القوات الامريكية .

وقال ان مطالبة الكثيرين من الساسة الامريكيين بوقف الحرب في فيتنام يؤكد ان الشعب الامريكي لا يريد الحرب.

الرئيس سفوفودا في برقيــة لمجلس الامن :

القضية تهم الاقطار الاشتراكية وهي ستحلها فيما بينها

الغرب لا يريد ان يحذف الموضوع لتحقيق مزيد من التدخل في شؤون تشيكوسلوفاكيا • الاتحـاد السوفييتي يستخدم حق الفيتـو

مكتب الاتحاد – على الرغم من ان رئيس الجمهوريـة التشيكوسلوفاكية، سفوفودا ،قد ابرق الى وزير خارجيته الموجود الان في نيويورك ، بان يطلب الى مجلس الامن الدولي حذف ((القضيـة التشيكوسلوفاكية)) من جدول ابحاثه، فان الدول الغربية وخصوصا الولايات المتحدة الامريكيـة ، ما زالت تتمسك ، بحماس ، ببحث هذه القضية محاولـة بذلك التستر على جرائمها في فيتنام وغير فيتنـام وصرف الانظار عن مواقد التوتر العالمي التي تؤجج هي نفسها النار فيها .

لقد أعلن الرئيس التشيكوسلوفاكي سفوفودا ، في برقيته الى وزيـر خارجيته ، ان « القضية تهم الدول الاشتراكية وهي التي ستحلها فيمـا بينها ، ولا مكان لبحثها في مجلس الامن » . ولكن الدول الغربية رفضت طلب سفوفودا واصرت على مواصلـة البحث .

وكان مجلس الامن قد عقد جلسة له مساء يوم الجمعة استمرت حتى صباح السبت . وفي بداية الجلسة طلب المندوب السوفييتي من المجلس تمكين مندوب عن جمهورية المانيـا الدمقراطية الاشتراك في الجلسـة واسماع رأيه ، وثار نقاش استمر ثلاث ساعات اعلن فيه ممثلو الدول الغربية رفضهم للاقتراح .

وقد تكلم جورج بول ، منـدوب أمريكا، التي تشن الحرب وتبذر الدمار والتقتيل في فيتنام ، فاعرب عن ... « تزعزعه (!) من ان الشعب التشيكي الذي قاسى من الاحتـلال النازي مضطر الان الى ان يقاسي من الغزو والاحتلال على ايدي قوات المانية تعمل بوصاية زعماء ديكتاتوريين يتحكمون في شؤون الاتحاد السوفييتي » !!

وتقدم الغرب بمشروع قرار يندد « بالتدخل المسلح في تشيكوسلوفاكيا ويطلب سحب القوات الاجنبية منها».

ولكن المندوب السوفييتي استخـدم حق النقض (الفيتو) واحبط المشروع الاستفزازي الذي يتجاهل ان زعمـاء تشيكوسلوفاكيا ، من حكوميين وحزبيين وبرلمانيين ، هم الذين طلبوا من دول حلف وارسو تقديم مساعدة لهم ، وبضمنها ارسال وحدات من قواتهم المسلحة للرد على التآمر الاستعماري

وقد صوتت ضد المشروع الغربي هنغاريا والاتحاد السوفييتي وامتنعت

– البقية على ص ٤ عمود ٣ –

من تواصي اللجنة التي عينتهـا الحكومة ((لتطوير)) المناطق المحتلة

توطين لاجئي قطاع غزة في الضفة الغربية

اللجنة تؤيد مشروع نقل ١٥٠ – ٢٥٠ الف لاجيء من القطـــاع

مكتب الاتحاد – اللجنة التي عينها رئيس الحكومة بعد نحو شهر من عدوان حزيران من السنة الماضية والتي سميت «لجنة تطوير(!) المناطق المتمسك بها (!!!) – اي المناطق المحتلة – ترى أن من الضروري توطين لاجئي قطاع غزة في .. الضفة الغربية .

وتتألف هذه اللجنة من .. خبراء وبروفسوريين وممثلي الوزارات الحكومية .

وفي سبيل نقل اللاجئين من قطاع غزة بغية .. توطينهم في الضفة الغربية ترى اللجنـة ضرورة البدء بتنفيذ مشروعات توطين اللاجئين بمدى قليل مع تأكيد الطابـع الانساني ! وكذلك فاللجنة توصي باشراك اللاجئين انفسهم وبالتعاون مع وكالة الغوث الدولية .

واوصت اللجنة ايضا بـان لا تقام امكنة جديدة للاجئين وان يتم توطينهم في الاماكن الموجودة (التي شرد سكانها !)

ودعت اللجنة في توصياتها الى اقامة لجنة خاصة للاهتمام بقضايا اساسية من مثل قضية اللاجئين والهجرة !!

ومن تواصي هذه اللجنـة ايضا ان يكون العبء الاقتصادي الحقيقي على اسرائيل محدودا نسبيا وذلك عن طريق تحويل سكان مخيمات اللاجئـين تدريجيا الى مساكن ثابتـة واستيعابهم في الاشغال – اولا في البنـاء ثم في الصناعـة والخدمات . واعلنت اللجنـة تأييدها لمشروع نقل ١٥٠–٢٥٠ الف لاجيء من قطاع غزة الـى الضفة الغربية .

وذكرت جريدة هارتـس ٢٥–٨ التي اوردت هذا النبأ ان مندوبها قد علم بان اللجنة لم تتمكن من تحليل المغزى التام من خط العمل بالنسبة للمناطق المحتلة لانه ليس هناك سياسة حكومية رسمية في هذه القضية!

في اذاعـــة تلفزيونيـة سوفييتيـــة :

موقـف بخـارست وبلغـراد وبكـين من احـداث تشيكوسلوفـاكيـا شـبيه بموقـف الامبرياليـين

موسكو – نفى الاتحـــاد السوفييتي ، في اذاعـــة تلفزيونية ، اول امس ، الانباء التي ذكرت ، وكانه ينـوي مهاجمة رومانيا .

كذلك نفى في اذاعته تلك ، الانباء عن تحشدات للقـوات السوفييتية والبلغارية عـلى حدود رومانيا ووصفهـا بانها دعاية امبريالية .

ولكنه في نفس الاذاعـة ، وصف الموقف الذي اتخـذته رومانيا ويوغسلافيا وجماعـة ماو تسي تونغ ، من احداث تشيكوسلوفاكيا ، بانه شبيه بالموقف الذي اتخـذه الامبرياليون .

وقد ذكرت الانبـاء ان الرئيس اليوغسلافي ، تيتو ، والرئيس الروماني شاوشسكو اجتمعا يوم السبت الماضي في مدينة على الحدود بين البلدين وبحثا « قضايا دولية مشتركة ذات اهمية للبلدين » .

وكان الاتحاد السوفييتي قد حذر زعماء رومانيا ويوغسلافيا من مغبة تقديمهم المساعـدة النشيطة للقوى المعاديـة للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا

وقد هاجمت صحيفـة الحكومـة السوفييتية «ازفستيا» الرئيس الرومـاني شاوشسكو واتهمته بتقـديم المساعدة في خطبـه للاوساط المعادية للثـورة في تشيكو –

– البقية على ص ٤ عمود ٣ –

مظـاهرة نسـائية ضخمـة في نابلـس

حرس الحدود يطلق النار ارهابا فوق رؤوس النساء المتظاهرات .. المجلس البلدي والمنظمات النسائية في نابلس والقدس يحتجون على تعذيب الموقوفين والموقوفات من سكان القدس العربية المحتلـة .. معتقلات القدس يسجن مـع المومسات

مئات النساء يمثلن مختلف المنظمـات في نابلس ، سرن صبـاح السبـت الماضي ، بالبسة سوداء في مظاهرة الى دار الحاكم العسكري لتسليمه عريضة احتجاج على الاجراءات التعسفية التي تعرض لهـا السكان العرب في القـدس المحتلة .

وعندما اقتربت المتظاهرات من دار الحاكم العسكري اعترضهن حـرس الحدود وطلب منهن التفرق ولمـا رفضن أطلق الرصـاص في الجـو فتراجعت المتظاهـرات الى عمـارة البلدية المجاورة وهناك اجتمعن مـع رئيس البلدية حمدي كنعان وسلمنه العريضة لتقديمهـا الى الحـاكم العسكري .

وكانت المظاهرة قد خرجـت في الساعة التاسعة صباحا من الساحة المركزية في المدينة وسارت في الشارع التجاري للوصول الى دار الحاكم العسكري .

وسارت على رأس المظاهرة ام حكم على ولدها بالسجن المؤبد وهي ترفـع شعارا يقول : «القدس عربية ، ونحن نساء نابلس نحتج على ضم القـدس وتوحيدها» . ورفعت في المظاهـرة شعارات اخرى تطالـب باطلاق سراح

– البقية على ص ٤ عمود ٢ –

ابـا ايبن يـزور فرنسـا لمعرفـة المنـاخ السياسي !

تل ابيب – سيزور وزير الخارجية ابا ايبن باريس في الشهر القادم وهو في طريقه الى نيويورك للاشتراك في اجتماع الجمعية العامة لهيئـة الامم المتحدة ..

وتقول الصحف الاسرائيلية انه سيجتمع بوزير خارجية فرنسا وموظفين فرنسيين اخرين في محاولة لمعرفة المناخ السياسي في فرنسا وفيما اذا كانت الحكومة الفرنسية قد عدلت موقفها من ازمة الشرق الاوسط .

وكان الوزير اثناء اجتماع الوزارة الروتيني يوم الاحد قد قدم تقريرا من اصداء الاحتجاج الاسرائيلي على « الغزو السوفييتي » (اقرأ « فكرة ») .. ومن مقابلته مع مبعوث الامم المتحدة غونار يارينغ ، ومن جولته الاخيرة في افريقيـا .

ملاحظات اولية على المؤامرة المعادية للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيـــا

بقلـــم : اميل تومـــا

برنامـج الامبرياليين

ولدت فكرة التآمر على الاشتراكية المنتصرة بالضبط حين حققت الثورة الاشتراكية الكبرى في روسيا القيصرية اهدافها واقامت النظام الاشتراكي الاول في التأريخ .. انذاك اتخذت فكرة التآمر شكل تدخل مسلح قامت بـه ١٤ دولة امبريالية وراسمالية اوروبية وآسيوية وامريكية .

ولم تختف فكرة التآمر بعد هزيمة التدخل العسكري لخنق الجمهورية الاشتراكية الفتيـة .. بل استمرت حتى تبناها محور المانيا النازيـة - وايطاليا الفاشية واليابان العسكرية وحاول تنفيذ اهدافها بالهجوم الغادر على الاتحاد السوفييتي اثناء الحـرب العالمية الثانية .

وادى قيام الاتحاد السوفييتي بالدور الحاسم في دحر المحور النـــازي - الفاشي الى نهوض ثوري كبير فــي العالم كـــان من ابرز نتائجه نشوء مجموعة الدول الاشتراكية وتحـــول النظام الاشتراكي الى نظام عالمي ومـع هذا ظلت فكرة التآمر على الاشتراكية المنتصرة تراود احلام الامبرياليـــين وقادتهم بعد الحرب العالمية الثانيـة - الامبرياليين الامريكين .

وشن الامبرياليون الحرب الباردة «لحصر» الاشتراكيــــة المنتصرة .. واكدوا في البداية عند تخطيطهم على تحويل الحرب الباردة الى حـــرب حامية تقضي على الاشتراكية وتعيـد اقطارها الى احضان الراسمالية .

ولكن جبروت الاتحاد السوفييتي وتلاحم الاقطار الاشتراكية جمـــد المخططات الامبريالية المغامرة ودفـع الامبرياليين الى التاكيد على اساليب اخرى لتحقيق اهداف التآمر علـى الاشتراكية المنتصرة ..

وكان تفتيـــت وحدة الاقطـــار الاشتراكية وحرف هذه الاقطار عـن طريق بناء الاشتراكية وتوطيدها مـن ابرز ملامح الاساليب الاخرى .. وقـد استفادت الامبريالية من كل صعوبة او خطا في العلاقات ما بين الاقطـار الاشتراكية ، كما استغلت كل فئـة معادية للاشتراكية في داخل الاقطار الاشتراكية لتحقيق اهدافها ..

ومؤخرا وضعت الامبريالية ، التي بداه تستغل الى ابعد مدى سياسة قادة الصين الانعزالية والقوميـــة المتعصبة، مخططا عينيا لتفتيت الاقطار الاشتراكية الموحدة في حلف وارســو الذي يقف حاميا الاشتراكية المنتصرة ومنجزات الشعوب المتحررة والسلام الاوروبي والعالمي .

وكشـــف البروفســور زفيغنيف بجزنفسكـــي رئيس قســم الشؤون الشيوعية في جامعة كولومبيا (الولايات المتحدة) بعض معالم هذا المخطـــط العيني حين كتب في كتابه «بديـــل الانقسام» :

يبدا الشكل المطلوب من التغييرات بالانعتاقية الداخلية (١) . وهـــذا ينطبق على تشيكوسلوفاكيا وبمقـدار اقل على هنغاريا وبولونيا . واضاف المطلوب في البداية علاقة اقتصاديـة وثقافية مع الغرب لم علاقة سياسية .

وها هو فرانس جوزيف ستراوس وزير الحربية في المانيا الغربية السابق البرنسور في توضيح المخطط حين كتب في كتابه «مسودة لاوروبا» : «علينا ان نذكر ان بولونيا وتشيكوسلوفاكيـــا وهنغاريا وغيرها تنتسب الى اوروبا بالقدر ما تنتسب اليها سويسرا وهولندا والبلجيك . والواجب الان من طريق التاثير على هذه الاقطار ، ومن طريق المفاوضات - حتى مع موسكو - ، ان نعمل حتى تعود هذه الاقطار في المدى البعيد الى اوروبا» .

وكانت الصحيفة الالمانية الغربيـة «اوستبوليتيك» القريبة من المستشار الحالي اشد وضوحا من الجميع حين كتبت (عدد ١١-١٩٦٢) :

«علينا ان نسرب افكارنا في حيـاة الجماهير في الدول الشيوعية بكافـة اساليب الاعلام العصرية وبالطريقـة السيكولوجية (النفسية) الافضل ... ويصبح الناس في الدول الشيوعية - وعيا او عن غير وعي - حملة الافكار الغربية وبذلك تشيع البلبلة فـي صفوفهم وانقلابات داخلية في هـذه الدول بدون استخدام العنف - من الخارج طبعا - المحرر - . وبجهود لا مهاودة فيها - تتعب العدو - يمكن زيادة وتيرة التطورات الطبيعية !

هذا .. ان الظروف الموضوعيـة موافقة في اوروبا لشن حرب سيكولوجية (نفسية) من هذا النوع» ..

ماذا كان يجري في تشيكوسلوفاكيـا

في كانون الثاني ١٩٦٨ في اجتمـاع دوري قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي اجـراء تغييرات في قيادة الحزب والقيـــام باصلاحات اقتصادية للتغلب علـى الصعوبات التي اعترضت توطيـــد الاشتراكية ..

وخلال هذا الاجتماع وفي اعقابه بدأت عملية سياسية اطلق عليها زعمـــاء الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكـي تعميـــق الدمقراطية الاشتراكيـــة ووصفتها الصحافة الغربية بعمليـــة « تحريـــر الشيوعية من الجمـــود العقائـــدي» .. و«الانعتاقيـــة» (الليبرالية) .

وسرعان ما استيقظت اقسام مـــن الحركة الشيوعية العالمية وفي مقدمتها الحزب الشيوعي السوفييتي وسائـر الاحزاب الشيوعية والعمالية فـــي الاقطار الاشتراكية : بولونيا وهنغاريا والمانيا الدمقراطية وبلغاريا - علـــى اخطار النشاط المعادي للاشتراكيـة الذي تفاقم في تشيكوسلوفاكيا حتـــى شعار «تعميق الدمقراطية الاشتراكية» .. و«الانعتاقية» ..

ووصف اناتولي شوب مراســـل واشنطن بوست في موسكو في مقالـــه «مئة يوم» «من موسكو الى مولداو» (نهر براغ) المنشور في مجلة «انكونتر» تموز ١٩٦٨ بعض نشاط هذه العناصر المعادية للاشتراكية .. فكتب مثـــلا تحت يوم ١٥ آذار (المقـــال في صوره يوميات) ان رئيس اتحاد محاربـــي الفاشية طالب بتطهير سمعة ٣٠ الف - ٤٠ الف انسان واعطاء الاسبقية لغير الشيوعيين الذين حاربوا الى جانـب الحلفاء الغربيين في الحربين العالميتين

وكتب تحت عنوان «١٧ آذار» يعطي قبسا من التفكير الاقتصادي الذي بدأ يروجه اعداء الاشتراكية :

«كل هذه الحرية حسنة ولكـــن ما يحتاجه الناس هو المال وفي احسن الحالات فشهر العسل الذي سيحظى به دوبشك - باصلاحاته الاقتصادية المحرر) لن يدوم سنة او سنة ونصف السنة على الاكثر . وهذا لا يكفـــي لبدء تنقية الفوضى الاقتصادية التي نشأت خلال العشرين السنة الاخيرة».

هكـــذا فالانجازات الاشتراكيـــة اصبحت تراكم فوضى اقتصادية يجب تنظيفها عن طريق اقتباس طريق هولندا او سويسرا ..

ولكن الاخطر من كل هذا كـــان نشاط هذه العناصر المعادية للاشتراكية وخاصة بين الطلاب والمثقفين لخلـــق جو من الارهاب الفكري من طريـــق مواقعها في الصحافة «واجتماعاتهـــا الشعبية» ! وتوقيعها النداءات لتوحي ان الجماهير الشعبية تقف وراءهـــا

ويصف مراسل واشنطن بوســـت بحماس نشاط هذه العناصر بتوسع ويكفينا ان ننقل بعض ما جاء فـــي وصفه :

★ ٢٦ آذار بعد اجتماع قـــادة الاحزاب الشيوعية والعمالية في الاقطار الاشتراكيـــة في دوسدن (المانيـــا الدمقراطية) .. «وتجند المثقفون وما أن هبط الليل حتى كان ١٣٤ من كتاب وفناني براغ البارزين قد ابرقوا الـى دوبشك يناشدونه ان يوضح انه على الرغم من التضامن الاممي حيـــال الاقطار الاشتراكية «انت تعتبر نفسك مسؤولا فقط امام البلاد والشعب»

هكذا كان يجري بذر الشكوك والريب بين تشيكوسلوفاكيـــا والاقطـــار الاشتراكية .

★ ٣٠ آذار ظهر لاول مرة الكشاف في براغ .. (وقد كانت هذه الحركة دائما حركة تحمل افكارا برجوازيـة ٣١ آذار في الصباح عقـــد ٣٠٠٠ انسان اجتماعا في قاعة تقوم علـــى جزيرة سلوفنسكي.. وهدف الاجتماع تأسيس النادي له ٢٣١ .. وله ٢٣١ هي المادة التي استخدمتها الحكومـة التشيكوسلوفاكية الاشتراكية لضرب العناصر المعادية للاشتراكية حـــين قامت عام ١٩٤٨ .. وهدف النادي له ٢٣١ ان لا تعود تلك الايام التـــي استخدمت فيها هذه المادة !

وفي هذا الاجتماع تكلم اعـــداء الاشتراكية احدهم دعا الى اعـــادة منظمة المحاربين القدماء التي حلتها الحكومة الاشتراكية حين تسلمـــت السلطة عام ١٩٦٨ لولائها للنظـــام الراسمالي ..

واخر دعـــا الى اعادة الكردينال بيران الى البلاد وهو احد قـــادة الكنيسة الكاثوليكية الذين قاومـوا الحكم الاشتراكي واستخدموا الكنيسة في هذه المعركة ..

واما الخطيب البارز فقد دعا الـى عدم التفريق بين الشيوعيين وانصار مزاريك (زعيم البرجوازية قبل التحول الاشتراكي) ..

ويلاحظ مراســـل البوست ان الصحافة كانت تنشر «قصص الرعب» من ايام الخمسينيات حين سبـــب التجاوز على القوانين الاشتراكيـــة محاكمة بعض القادة الشيوعيين بقصد اثارة الحقد على النظام الاشتراكـي ذاته واشاعة الشكوك حيال الاتحـــاد السوفييتي ..

وهذه الصورة جزئية لانها تصـــور براغ خلال بضعة ايام في آذار .. اما بعد آذار فقد استمرت هذه العناصر تستغل احتلالهـــا مواقـــع قيادية في الصحـــف التشيكوسلوفاكية لتضرب جذور الحـــزب الشيوعي التشيكو - سلوفاكي في البلاد ولتفقده دوره القيادي

ومن هذا ما كتبته لترتهوني ليستي (صحيفة الكتاب) «اننا نتوجه لجبهة الوطن وللحكومة وللصحافة والراديو والتلفزيون لتمكين اللجان التحضيرية العاملة من اجل احياء حزب الاشتراكية الدمقراطية ان تعمل بين الجماهير .. وان تشارك في حياة البلاد» .. ولا حاجة للقول ان هذا الحزب قام بدور رجعي في حياة تشيكوسلوفاكيا وكـــان حله نتيجة تآمره على الاشتراكية فيها

وفي هذه الظروف لم يكن من الصعب ان يدعو نفر من التشيكيين كما يذكر مراسل واشنطن بوست الى اقامـــة حزب ملكي ..

ولو اردنا ان ناخذ ما كانت تنشره الصحـــف التشيكوسلوفاكية بشان الشرق الاوسط لوجدنا ان موقفهـــا تماثل مع الغرب في كثير من الاحيان .. لقد بدأت الصحافة والاذاعة تذيـــع مقابلات صحفية مع اشكول وابا ايبن وسنيـــه ..وتشوه موقف الـــحزب الشيوعي الاسرائيلي من الازمة فـــي المنطقة .. .

بل لقد بلغت الامور لدرجة نشرت «ربورتر» «تفند» ! القول ان الاحتلال العسكري الاسرائيلي للمنطقة العربية المحتلة احتلال قمع وارهاب وبرهنته على «حسنـــه» ان الطلاب يزورون عائلاتهم في المناطق المحتلة ..

ولم يكتف هؤلاء الصحفيون بالتماثل مع السياسة الرجعية الاسرائيلية بل اكدوا على ان تنديد تشيكوسلوفاكيـــا بالعدوان الاسرائيلي كان خطا ولا يخدم السلام ولذلك يجب اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل بدون ربـط ذلك باي اجراء يساعد على تصفيـة ذيول الاحتلال والعدوان .

ثم ان العناصر المعادية للاشتراكيـة بنشاطها المخرب في غيبة مراقبة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ومكافحـة افكارها البرجوازية اصبحـــت تزود المحافل الامبريالية الغربيـــة بمـــادة ايديولوجية تتسرب بها الى الاقطـــار الاشتراكية .

وفي هذا الصدد لاحظت الايكونومست (٢ آب ١٩٦٨) ان «الالفي كلمة» برنامج اعداء الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا اذاعتها المانيا الغربية وبرلين الغربية بشكل مستمر حتى اوصلتها الـــى «ملايين الالمان في المانيا الدمقراطية» .

من هي العناصر المعادية للاشتراكيـــة ؟

والسؤال من هـــي هذه العناصر المعادية للاشتراكية وكيف وصلـــت الى القمة .

من اللمحات العامة التي رسمهـــا مراسل واشنطن بوست يظهر ان هذه العناصر تتألف من بقايا القوى التـــي ابعدتها الثورة الاشتراكية عن الحكـــم والاشخاص الذين يكرهون الاشتراكية لاسباب ذاتية خاصة اولئك الذيـــن تضرروا اثناء تجاوزات القوانـــين الاشتراكية في سنوات الخمســـين ..

ومحافل من المثقفين الذيـــن يشعرون بتأفف من الطبقة العاملة ويستسلمون لايديولوجية البرجوازية التي تمنـــح المثقفين دون الامة المجتمع وقادتـــه الاعلين .

وقد نجحوا في الوصول الى مراكزهم مستغلين اخطاء بعض قادة الحـــزب الشيوعي والصعوبات الاقتصادية تحت ستار تطوير الاشتراكية وتلقيحهـــا بالدمقراطية الحقة والمشاعر الانسانية! لقد تقدموا الصفوف في ظروف عملية تصحيح داخلية في الحزب الشيوعي فحملوا شعار محاربة «الشيوعيـــين المحافظين» دفاعا عن «الشيوعيـــين التقدميين» واصبحوا قادة لعدم يقظة الحزب على حقيقة هذه العناصر التي اصبحت تعتبر حسب نيوزويك ١٩ آب ١٩٦٨ بيان اجتماعـــي تشيرنا وبرتسلافا الذي حدد الموقف من قضايا ايديولوجية جوهرية :«مجرد قصاصتي ورق صيغتـــا بلغة البروقراطيـــين البزنطية»

وفي الواضح ان هذه العناصر وضعت خطة محكمة للقيام بثورتها المعاديـــة للاشتراكية ..

كان الهدف في البداية ضرب جذور الحزب الشيوعي بين الشعب واضعافه من الداخل ايديولوجيا وتنظيميا .. ثم دق سفين بين تشيكوسلوفاكيـــا والاقطار الاشتراكية وخاصة الاتحـــاد السوفييتي ..

وظهرت هذه النية حين اذاعـــت وكالات الانباء (٢٣-٨-٦٨) ان محطات سرية «حرة» في تشيكوسلوفاكيا اذاعت ان تشيكوسلوفاكيا تريد ان تخرج من حلف وارسو .. لقد كشفت النجدة الاشتراكية حقيقة العناصر التي زعمت اخلاصها للاشتراكية فبدت عارية على طبيعتها الرجعية .

وبحجة التعايش السلمي والتعاون الدولي اقامة علاقات اقتصادية ثـــم سياسية مع الدول الغربية وخاصة المانيا الغربية ..

وبحجة الاصلاحات الاقتصادية كان المفروض ان تبقى المصانع الكبيرة بيد الدولة ولكن تفتح الطريق امـــــام المبادرة الذاتية ليقوم قطاع اقتصادي خاص يكون نواة البرجوازية الجديدة. وقد ادركت الدول الغربية هـــذا الامر ولذلك رحبت بحماس بكل تطور في تشيكوسلوفاكيا يباعد بين البـــلاد والاتحـــاد السوفييتي والاقطـــار الاشتراكية .

وكتبـت الايكونومست (٧-٨-٦٨) مثلا ترد على اولئك الذين يغالون في اهميـــة الارتباط الاقتصادي بـــين تشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفييتـــي فكتبت ان مصادر كثيرة تكون مستعدة لتزويد تشيكوسلوفاكيا بما تحتـــاج اليه من الزيت والقمـــح والمعادن .. واضافـــت « وفـــي مثل هـــذا الوضع من المؤكد ان يجد التشيكوسلو فاكيون عطفا كافيا في العالم الخارجي ليضمن لهـــم ترتيب الاعتمـــادات والمساعدات الاخرى» .

لقد بلغ حد الفيضان ما كتبتـــه الصحف الامبريالية والرجعية في ترحيبها بخط التباعد بين تشيكوسلوفاكيـــا والاقطار الاشتراكية الاخرى ..وحملت كلها لواء «الشيوعية الجديدة» التـــي كان يروج لها اعداء الاشتراكية فـــي براغ المتعاونون تعاونا وثيقـــا مـع الامبرياليين .

ولهـــذا جاءت نجدة الاتحـــاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية للقوى الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيـــا ضربة هائلة نزلت بالامبرياليـــين والرجعيين في كل مكان فهداوا يصرخون ويحتجون ويذرفون دموع التماسيح .

الا ان مـــا يجري اليـــوم فـــي تشيكوسلوفاكيا يؤكد ان الضربة نزلت بالعناصر المعادية للاشتراكية .. وان الطبقة العاملة التي حاولـت عناصر المثقفين ، البرجوازيين ايديولوجيا ، ارهابها وشل حركتها ،عن طريـــق تسلطها على وسائل الاعلام ، ترحب بهذه النجدة وتؤيد القيادة الشيوعيـــة التشيكوسلوفاكية التي ستتعاون مع الاحزاب الشيوعية والعمالية في الاقطار الاشتراكية وخاصة مع الحـــزب الشيوعي السوفييتي ، لقطع الطريق على الثورة المضادة وتوطيد الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا .

١ - الليبرالية او مذهب الاحرار.

أحد ازقة القدس يـوم الاضـراب يـوم الخميس المـاضي

«(التقـــدم)» فـــي عددهـــا مـــن اوائـــل آب الحـــالي

زيارة بول حلقة في سلسلة الضغوط على الاردن

★ حملة مريبـــة على رئيـــس بلديـــة اربـــد لمهاجمتـــه امير كـــا
★ الصداقة العربيــــة السوفييتيـــة راسخـــة كالطود الشامـــخ

علقت صحيفة «(التقـدم)» التي تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيـوعي الاردني في عددها الاخير (اوائل آ ب) على مهمة جورج بول رســول الاستعمار الامريكي الى منطقة الشرق الاوســـط فقالت ان زيارته كانـــت حول «اقنـــاع المسؤولين الاردنيين بالتخلـي عن التضامن العربي وبخاصة التعاون مع الجمهورية العربية المتحدة وشـــرح «(اخطار)» تطوير علاقات الاردن والبلدان العربيـــة مـع الاتحـــاد السوفييتي .

فالاردن ، على حد رأي جـــورج بول ، بلد صغير وفقير ولديه الكثـير من المصاعب والمشاكل ، ولذا فهـــو لا يستطيع ان يستمر على مـا هـــو عليه الان . فعدم استجابتـــه الـى «(النصائح)» الامريكيـــة سيعقـــد علاقاته بالدول الغربية ، ويقلل من «(عطف)» امريكا عليه ، ويحرمه من «(مساعداتها)» .

وبعد ان وصفت «(التقدم)» زيارة جورج بول للاردن بانها «(حلقـــة جديدة في سلسلة الضغوط الامريكية لعزل الاردن وحمله على الاستســلام والخضوع لمشيئة امريكا)» ، اضافت :

«(ان دوائر الاستعمـــار الامريكـي تسعى لاقناع العرب بان الولايـــات المتحدة الامريكية هي القوة الوحيدة في العالم القادرة على تسوية ازمـــة الشرق الاوسط بشكل يراعي مصالح البلدان العربية . وقد ظهـــرت في البلدان العربية آراء مفادها : انـــه متى انتهت انتخابـــات الرئاســـة الامريكية في تشرين الثاني القـــادم عندها ستتمكن امريكا التأثير عـــلى اسرائيل لحملها على الانسحاب مـــن الاراضي العربية المحتلة . ولكن هذه الاراء باطلة ومضللـــة والغرض من نشرها هو التغطية على سياسة امريكا المعادية للشعوب العربية والتستـــر على الاتجاهات الاستسلامية . فموقف امريكا من هذا البلد العربي او ذاك انما تحدده عوامل دائمة لا عارضة . فالامبريالية الامريكيـــة تستخـــدم اسرائيل كاداة لتحقيق سياستهـــا في هذه المنطقة ، وهي ضرب حركـــة التحرر العربية بهدف اعادة العـــالم العربي الغني بثرواتـــه البتروليـــة الضخمة وموقعه الاستراتيجي الهام الى قبضة الامبرياليـــة العالميـــة واحتكاراتها البترولية ، ولخدمـــة اغراضها العسكرية الموجهة ضـــد الاتحـــاد السوفييتي والبلـــدان الاشتراكية الاخرى وضد حركة التحرر في منطقة الشرق الاوسط وافريقيا)».

واختتمت «(التقدم)» تعليقهـــا بالقول : «(ان كل تحركات امريكـا ونشاطاتها تؤكد انها تدعم العدوان الاسرائيلي ، وحتى تسليم بعـــض الاسلحة الامريكية للاردن قـــد تـــم بعد اطلاع اسرائيل وموافقتها حسب ما صرح بذلـــك وزير الدفـــاع الامريكي)» .

وحذرت «(التقدم)» من «(استمرار مسايرة امريكا وفـــرع ابوابهـــا والاستماع الى «(نصائح)» رسلهـــا ومبعوثيها)» ، لان ذلك «(لـــن يـــأتي الا باوخم العواقب على الشعـــب الاردني في الضفتين . انه يشجـــع اسرائيل على التمادي في عدوانهـــا وغطرستها وعنادها ، وبالتالي فانـــه يهدد مصير الشعب الاردني ووحـــدة بلاده وكيان الاردن باشد الاخطار)» .

حملة مريبة ضد رئيس بلدية اربـــد !

وفي عددهـــا المذكـــور تحـــدثت «(التقدم)» عن حملة مريبة قـــامت بها بعض العناصر ضـــد رئيـــس بلدية اربد الدكتور حسن خريـــس لانه القى خطابا خلال زيارة الملـــك حسين للمدينة عبر فيه عن كثير من الاراء والمطالب التي تهم الغالبيـــة العظمى من ابناء الشعب الاردني في الضفتين . وقد قامت تلك العناصر بارسال برقيات وعرائض «تستنكر» فيها خطاب رئيس البلدية وتعلـــن تاييدها للسلطات ! وقد رد الشعـــب على تلك الحملة الاستفزازية ببرقيات وكتب التأييد للمطالب التي جـــاءت على لسان رئيس بلديـــة أربـــد .

«(لقد وجه نقدا شديدا لسياســـة وتمدت الحملة مدينـــة اربد الـــى قضائها والى عمان واماكن اخرى من البلاد «(وهذه - كمـــا قالـــت «(التقدم)» - احدى الظواهر الدالة على ما لدى الشعب من تصميم عـــلى مواصلة النضال من أجل اخذ العبر والدروس من هزيمة حزيران)» .

فماذا قال رئيس بلدية اربـــد في خطابه ؟

لقد وجه نقدا شديدا لسياســـة امريكا ، ووصفها بانها معادية للشعوب العربية ومؤيدة للعدوان الاسرائيلي . وقال لا فائدة ترجى من السياســـة الامريكية لقضيتنا . وطالب بـــان تكون علاقات الاردن بالدول الاخـــرى مبنية على اساس الاحترام المتبـــادل والمنافع المشتركة)» .

وقدم عدة مطالب منها :

● اخذ الاسلحة من اي مصـــدر كان .

تنظيم المقاومة الشعبيـــة وتمكـــين الشعب من القيام بدوره في المعركة .

● ان يكون الدفاع المدني قـــادرا على تامين السلامة العامة في الاحداث والغارات الفعلية لا دفاعا مدنيـــا ممتازا في غارات وهمية فقط (والذي دفع رئيس البلدية الى هذا القول هو ان الضحايا البريئة التي سقطت من جراء العدوان الاسرائيلي الغادر على مدينة أربد قد سقطت فـــي في الشوارع . وهذا يدل على عجـــز الدفاع المدني عن توعية النـــاس ومساعدتهم في كيفية اتقـــاء اخطـــار الاعتداءات الاسرائيلية المسلحة) .

● انتهاج سياسة اقتصاديـــة تتلاءم مع ظروف المعركة .

وقد تحدث رئيس بلدية اربد في خطابه عن الفساد المتفشي في البلد فقال :

«(ولا زلنا نرى البذخ والتبذيـر في المجتمع والدولة والاثراء عـــلى حساب ظروف معركتنا)» . وطالب بالضرب بشدة على ايدي اولئـــك الذين يحاولون العبـــث بمقـــدرات الوطن .

الصداقة العربية السوفييتية راسخة لا تتزعزع

وتحدثت «(التقـــدم)» في نفس العـــدد عن الصداقـــة العربيـــة السوفييتية فقالت :

ان الصداقـــة العربيـــة - السوفييتية ليست امرا طارئـــا او عابرا . فجذورها عميقة جـــدا ، وقد ولدت وتعززت في معمعان النضال المشترك ضد اعداء السلم وحريـات الشعوب . لقد امتحنت اكثر من مرة وكانت تخرج دوما اكثر صفاء وارسخ جذورا واصلب عودا ، ولن تقـــوى على زعزعتها كل رياح الدس والتآمر الامبريالي - الصهيوني . فالاتحـــاد السوفييتي قد وقف دوما الى جانب الشعوب العربية في جميع معاركهـــا ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد والصهيونية . وقد قـــدم وما يزال يقدم لها كل عون وتاييـــد لتوطيد استقلالها وحماية مكاسبهـــا ومنجزاتها ، ومن أجل بناء حياتهـــا الجديدة . وبفضل الموقف الحـــازم الذي وقفه الاتحاد السوفييتي ضـــد العدوان الامبريالي - الاسرائيلي امكن وقف زحف المعتدين وحـــال بينهـــم وبين تحقيق اهدافهم في ضرب حركة التحرر الوطني والاجتماعي للشعـــوب العربية . وفي الوقت الحاضر يقـــدم الاتحاد السوفييتي كل عون وتاييـــد للجمهورية العربية المتحدة والبلـــدان العربية الاخرى في نضالهـــا لكنس آثار العدوان الامبريالي - الاسرائيلي.

- البقية على صفحة ٣ عمود ٣ -

فكـــرة

ذكريات الحكومــة ((المروعــة)) !!

حين اجتمعت الوزارة الاسرائيلية لتبحث الاحداث فى تشيكوسلوفاكيا توقعنا ان يصدر بيان تستنكر فيه الحكومة نجدة الاتحاد السوفييتي وسائر أقطار حلف وارسو القوى الاشتراكية فى تشيكوسلوفاكيا .. فسياسة هذه الحكومة وتساوقها مع الامبريالية لا يتركان مجالا لشك فى موقعها فى الصراع التاريخي بين الاشتراكية والرأسمالية ، بين عالم التحرر السياسي والاجتماعي ، والامبريالية .

ولهذا لم نعجب حين صدر البيان المرتقب وقد بدأ بعبارة ((تعرب حكومة اسرائيل عن الشعور بالصدمة من جراء ((غزو)) تشيكوسلوفاكيا ...))

كذلك لم نعجب من ترديد الحكومة لكلمات ((الاستقلال)) و ((عدم التدخل)) و ((والسيادة الاقليمية)) و ((التعايش السامي)) ... فهذه العبارات اصبحت بضاعة الحكومة الاسرائيلية تروج لها حتى فى تبرير احتلالها المناطق العربية واطماعها التوسعية ..

ولم تكن مفاجأة ابدا ان تربط الحكومة بين عدوانها واحداث تشيكوسلوفاكيا فتزعم انها واجهت العدوان وتهديد استقلالها .. ولهذا فهي تشجب الغزو لانه ((يهدد نسيج عائلة الامم)) . ومع هذا فالبيان فاجأنا .. لم نتوقع ان تبلغ الوقاحة السياسية بواضعي البيان حدا يكتبون معه :

« ان اشتراك الجنود الالمان فى الغزو والاحتلال بوصفهم جزءا من قوات حلف وارسو يثير فينا خاصة ذكريات مروعة » !

لقد كان ولا يزال تعاون المحافل الحاكمة الاسرائيلية مع ألمانيا الغربية حيث تسود العسكرية العدوانية والانتقامية النازية احدى الفضائح السياسية الكبرى التي شهدتها الفترة المعاصرة ..

جماهير الطوائف اليهودية فى مختلف أنحاء العالم تماثلت مع الجماهير الواسعة فى اسرائيل حين وصمت حكام اسرائيل بالعار ، واتهمتهم بدوس ذكرى ملايين اليهود ، ضحايا النازية ، لقبولهم التعويضات من ورثة النازية فى ألمانيا الغربية ..

لم يبق مستقيم واحد لم ير فى هذا الاتفاق صفقة مخزية تعهدت بموجبها المحافل الحاكمة فى اسرائيل ، لقاء ملايين الماركات ، بتطهير سمعة ألمانيا الغربية حيث يسود العسكريون العدوانيون والانتقاميون الطامعون .

وقد صدم الكثيرون حتى الاعماق حين أطلعوا على حقائق التعاون بين ألمانيا الغربية واسرائيل ، وعرفوا أن الضباط الاسرائيليين يتمرنون فى مؤسسات الآلة الحربية الالمانية الغربية التي يقودها جنرالات وضباط خدموا فى الجيش الالماني فى عهد النازية .

وتحز فى نفوس الكثيرين حتى اليوم صفقة بن غوريون وأديناور أيام محاكمة السفاح النازي الاكبر أيخمان .. آنذاك رتب حكام هذه البلاد مجريات المحاكمة بشكل اختفت معه حقائق جوهرية أبرزها ان كبار النازيين يحتلون مراكز جوهرية حاسمة فى جهاز الحكم فى ألمانيا الغربية .

وهكذا على سبيل المثال أخفت المحاكمة ان رئيس جمهورية المانيا الاتحادية هاينريخ لوبكه احتل منصبا كبيرا فى الجهاز النازي .

ان حكام اسرائيل الذين ((يتثنون رقة)) ويذوبون حساسية لا يتورعون اليوم عن التعاون مع ألمانيا الغربية فى ميادين خطيرة على الرغم من ادراكهم تماما انها تستوحي سياستها الانتقامية من قاموس النازية السياسي .. وأنها بسياستها تؤلف خطرا كبيرا على السلم فى أوروبا والعالم ..

ان التاريخ سيشهد ان انقاذ الاشتراكية فى تشيكوسلوفاكيا سيسهم فى المعركة الكبرى لتجنيب الانسانية خطر الحرب العالمية الثالثة .. وسيكشف مدى اسهام حكام اسرائيل فى مخططات الامبريالية التي تهدد السلام وحريات الشعوب والتقدم الانساني ...

ولا نتصور ان محاولة حكام اسرائيل استخدام الكارثة التي حلت بالطوائف اليهودية أيام النازية للتحريض على نجدة الاتحاد السوفييتي الاشتراكية فى تشيكوسلوفاكيا ستنطلي على أحد .. فالجنود الالمان الذين دخلوا الاراضي التشيكوسلوفاكية يمثلون الدولة الالمانية الاشتراكية التي اقتلعت النازية من جذورها وثقفت ابناءها على احتقارها باعتبارها تناقض مع المثل الانسانية وهم بتعاونهم مع قوات الأقطار الاشتراكية الاخرى أشرف مليون مرة من عناصر الثورة المضادة للاشتراكية الذين يتماثل معهم حكام اسرائيل.

(ابن ياقوت)

نسخة جديدة عن .. العمــل العبري
عملية لطرد العمال العرب من الكيبوتسات

مكتب الاتحـاد ـ نشـرت جريدة ((هآرتس)) فى عددها من يوم الاحد الماضي (٨/٢٥) ان سيارة وعليها عدد من العمال العاطلين عن العمل من بلدة ((حتسور)) قد انطلقت الى المستوطنات اليهودية التي تشغل عمالا عربا لارغام المسؤولين فيها على وقف عمل هؤلاء العمال العرب ـ أي طردهم من أعمالهم فى هذه المستوطنات والكيبوتسات .

وقالت ((هآرتس)) ان هذه العملية تجري حسب ارشادات المركز الزراعي فى مجلس عمال حتسور .

وكما هو معروف فان مثل هذه الاعمال الموجهة لقطع ارزاق العمال العرب تجري بدعوى ان هؤلاء العمال ... غير منظمين !

النجــاح الكبير لاضراب القدس يثير ثائرة السلطــات

وزير الشرطة يهدد بالضرب بيد من حديد . . الصحف الاسرائيلية تختلق الافتراءات على الحزب الشيوعي الاسرائيلي ولكنها تقر ان التطورات قضية توحيد القدس غير مسرة

مكتب الاتحاد – طوال يوم السبت الماضي وراديو ((صوت اسرائيل)) باللغة العربية يذيع نص الخطاب الذي وجهه باللغة العربية وزير الشرطة الياهو ساسون الى سكان القدس العربية في اعقاب الاضراب العام الشامل الذي اعلنوه صباح الخميس الماضي احتجاجا على الاجراءات التعسفية التي اتخذتها ضدهم السلطات واستنكارا للاعتداءات التي تعرضوا لها اثر سلسلة الانفجارات التي وقعت في القدس اليهودية ليلة الاحد الماضي .

وفى خطابه أتهم الوزير ساسون الشيوعيين والسلطات فى عمان بتشجيع الاضراب ونشر الفوضى فى القدس العربية فى الايام الاخيرة . وحذر بان «حكومة اسرائيل ستضرب بيد من حديد كل من يحاول اللعب بالنار واثارة النزاع فى القدس – يهوديا كان ام عربيا ، مجرما عريقا ام وطنيا» .

ويظهر ان النجاح الكبير الذي احرزه هذا الاضراب قد اثار ثائرة السلطات الاسرائيلية والصحف الموالية لها فراحت هذه تصب جام غضبها على القوى الوطنية فى القدس العربية والقوى الشيوعية واليسارية المتعاونة معها في اطار جبهة واسعة معادية للاحتلال والضم . ولم يسلم حتى حزبنا الشيوعي الاسرائيلي من شظايا هذا الغضب المجنون .

وفيما يلي بعض ما كتبته الصحف الاسرائيلية عن الاضراب الناجح الذي اعلن فى القدس العربية صباح الخميس الماضي :

نشرت «هارتس» فى عددها من يوم الجمعة الماضي تعقيبا املقها العسكري «زئيف شيف» على الاضراب قال فيه ان الهدف من هذا الاضراب هو سياسي والقصد منه : «البرهنة للعالم ان العرب لم يناموا على الاحتلال الاسرائيلي وان القدس ليست موحدة» . واضاف :«ان وراء الاضراب اوساطا سياسية فعالية ، والعنصر الدينامي فيها هو الشيوعيون، يساعدهم البعثيون ، ومتطرفون من كل الاشكال ، ومنظمة النساء المسلمات» .

اما «لمرحاب» فقالت ان المنشورات التي دعت الى الاضراب فى القدس العربية، وزعها الشيوعيون المحليون . واضافت :

«كذلك فقد علم ان للحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) كما يبدو ، يدا فى هذا الامر ، وعمله المشترك مع الشيوعيين الاردنيين توثق اكثر فى المدة الاخيرة» .

واعربت «لمرحاب» عن قلقها بالقول :

«ان ظاهرة الوحدة التامة بين كل الاوساط السياسية فى شرقي القدس تشير الى تطورات غير مسرة ابدا . فقد دفعت احداث «ليلة القنابل» الزعماء المؤيدين للملك حسين الى العمل المشترك مع اليسار المتطرف» .

وذكرت «عل همشمار» ان الشرطة تحقق فيما اذا كان الشيوعيون هم الذين نظموا الاضراب . واضافت ان الشيوعيين لهم تأثير كبير على منظمة النساء التي تقودها السيدة نزهة نسيبة عقيلة وزير الدفاع الاردني السابق.

النــائب الشيــوعي ، طــوبي يســأل ونائــب الوزيــر يجيــب

٢٧١ طالبا عربيا تقدموا لامتحانات البجروت . نجــح منهم ـ فى كل المواضيــع ٦٤ فقــط

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ عدد الطلاب العرب الذين تقدموا لامتحانات الاجتياز الثانوي (البجروت) فى سنة ١٩٦٧ هو ٢٧١ طالبا نجح منهم ـ فى كل المواضيع ـ ٦٤ طالبا فقط او ٢٤ بالمئة بينما بلغ عدد من رسب منهم فى موضوع واحد ٢٥ طالبا او ٩ بالمئة .

هذه المعلومات وردت في رد نائب وزير التعليم على استجواب كان قدمه النائب الشيوعي توفيق طوبي

وقد سأل النائب توفيق طوبي اسئلة اخرى :

ما هو عدد المدارس الثانوية العربية ـ وما هي هذه المدارس التي يحظى طلابها بعلامات تحسب فى علامات امتحانات الاجتياز ؟

ما هي الامور التي تطلبها وزارة التعليم من المدارس الثانوية العربية لكي يحصل طلابها على ان تحسب علاماتهم فى امتحانات الاجتياز ؟

وقد رد نائب الوزير على ذلك

المدرسة الثانوية البلدية « أ » بحيفا حيث يوجد فيها ايضا اربعة صفوف للطلاب العرب ـ تمنح طلابها علامات تحسب فى علامات امتحانات الاجتياز

اما الامور التي تطلبها وزارة التعليم من المدارس الثانوية العربية لمقتضيات حساب علاماتها بعلامات امتحانات الاجتياز فهي نفس الامور التي تطلب من المدارس الثانوية العبرية

رئيس الكنيست : سؤال اضافي للنائب طوبي

النائب طوبي : امن الممكن معرفة هذه الامور ؟

نائب الوزير : بالطبع . انني مستعد لان اجيبك بتفصيل اذا قدمت استجوابا اخر فى هذا الشأن . ولكن ، بصورة عامة، فان هذه الامور تتعلق بالمستوى المهني والتربوي للمدرسة وبعدد من تفاصيل الاعتدة والاجهزة الضرورية للتعليم .

توفيق طوبي : لقد قدمت استجوابا اخر واطلب الاجابة عليه

نائب الوزير . يجب ان تقدمه بالطريق المعتاد .

رئيس الكنيست : يجب تقديمه خطيا .

نائب الوزير : لقد اجبت بصورة عامة بمقصود هو مستوى المعلمين ، والسبيل التربوي للتعليم ، والاعتدة الملائمة وغير ذلك .

ميكونس يقنع اشكــول بأهمية دوره

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ نشرت معريب ١٨ــ٨ــ٦٨ نبأ اجتماع رئيس الوزراء ليفي اشكول وزعيم كتلة المنشقين القوميين ش. ميكونش ، وقال ان الهدف من وراء مبادرة ميكونس : اقناع اشكول بعدم رفع نسبة الحد الادنى لدخول توزيع مقاعد الكنيست عند الانتخابات .. وهذا ما كتبت الصحف فى نية حزب العمل تشريعه قبل الانتخابات القادمة .

وحسب معريب « شرح ميكونس للسيد اشكول أهمية تمثيل « ماكي » (أي كتلة المنشقين) فى الكنيست حيال التطورات فى الحركة الشيوعية العالمية ومعسكر اليسار فى « البلاد » .

وبكلمات أكثر وضوحا شرح ميكونس أهمية وجوده فى الكنيست لمساعدة حكام أسرائيل على تغطية سياستهم العدوانية بغطاء «شيوعي» .. فى محاولة لتضليل الحركة التقدمية فى العالم ..

شبـــاب الناصرة يرحبون بالوفـد العائـــد من المهرجـــان

النــاصرة – لمراسلنا ـ احتفل عشرات الشباب في الناصرة ليلة السبت باستقبال الرفاق العائدين من مهرجان صوفيا العالمي ، فى نادي فؤاد خوري للشبيبة .

وقد تحدث اعضاء الوفد عن انطباعاتهم العامة والخاصة التي اكتسبوها أثناء افتتاح المهرجان واتصالاتهم بالوفود الاخرى .

وتحدث الرفيق جورج غريب سكرتير فرع الشبيبة قائلا : علينا ان نناضل اليوم اكثر من الماضي لكي نرى تلك الابتسامة البريئة الجميلة التي رأيتها على وجوه اطفال بلغاريا ــ لكي نراها هنا على وجوه اطفال شعبنا

وقد اجاب اعضاء الوفد على عدة اسئلة واستفسارات عن معالم الحياة فى البلاد الاشتراكية .

اعلان حصر ارث

تقدمت الينا مضبطة موقعة من مختار وبعض اعيان اسلام الناصرة تتضمن ان المرحوم سليمان بن احمد بن مطلق بياطرة من اهالي الناصرة توفي سنة ١٩٤٧ وانحصر ارثه الشرعي والنظامي فى زوجته تمام بنت عبد الهادي بياطرة ، وفى اولاده منها وهم احمد ومحمود ومطلق ورسمية وخيرية وفتحية وزعيلة لا غير . فعلى المعترض ان يراجعنا خلال شهر من تاريخ النشر.

١٢-٨-١٩٦٨

محكمة الناصرة الشرعية

دير حنا تطالب باصلاح الشــارع الرئيسي

دير حنا ـ من عوض احمد قاسم حمود ـ قبل أكثر من احد عشر عاما شقت دائرة الاشغال العامة باشتراك ومساعدة سكان دير حنا ، طريق اسفلت يربط القرية ، من ناحية الغرب ، بالشارع العام . ويبلغ طول هذا الطريق ٤٠٠ متر .

وقبل عامين استكمل رصف وتعبيد الشوارع الداخلية فى القرية مما أدى الى ربط القرية بالشارع العام من ناحية الشرق .

ونتيجة لذلك تكاثر السير بصورة هائلة على الطريق القديم الذي يصل القرية بالشارع العام من ناحية الغرب . وهذا بدوره أدى الى تهدم هذا الطريق فى معظم نواحيه واصبح السير عليه صعبا للغاية وكاد يصبح فرعا لشارع رئيسي .

ان أهالي القرية يطالبون وزارة العمل ودائرة الاشغال العامة وكل المسؤولين باصلاح هذا الطريق وتوسيعه فى أسرع وقت حفظا على مصالح سكان القرية .

زيــارة بــول حلقــة ـ بقيـــة

وتقتبس ((التقدم)) ما قاله الرئيس عبد الناصر لاعضاء المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي العربي :

((هناك حقيقة لا بد من تاكيدها .. وهي انه بدون الاتحاد السوفييتي كنا وجدنا انفسنا امام العدو بلا سلاح مرغمين على ان نقبل شروط اسرائيل .. اخذنا جزءا من الاتحاد السوفييتي كهدية والباقي تعاقدنا عليه على ان ندفعه مستقبلا على اقساط طويلة)) .

وتدعو ((التقدم)) الى الحفاظ على الصداقة العربية السوفييتية وتوطيدها لانها ((تؤلف عاملا حاسما فى حياة الشعوب العربية وتطور بلدانها ، وفى نضالها الجريء لصد الهجوم الامبريالي ـ الاسرائيلي ولتصفية نتائج العدوان)) .

تعذيب وحشي تقشعر لذكره الابدان

وفي هذا العدد نشرت ((التقدم)) مقالا يصور التعذيب الوحشي الذي لقيه الطالب مؤيد عثمان البحش من نابلس على ايدي زبانية الاحتلال الاسرائيلي .

والمقال جزء يسير مما جاء فى افادة الطالب لمحاميه السيد جميل شلهوب من حيفا الذي سمح له بزيارته بعد مرور ستة اشهر على سجنه . وكانت ((الاتحاد)) قد نشرت في عدد سابق بعض ما جاء فى افادة هذا الطالب اثارت في حينه موجة شديدة من الاستنكار لما لاقاه من تعذيب تقشعر من ذكره الابدان .

نشيطو الشبيبــة يحيون المدافعين عــن الاشتراكية فى تيشكوسلوفاكيا

النــاصرة ـ لمراسلنا ـ اجتمع نشيطو فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية فى الناصرة وقطاع الخط يوم السبت الماضي فى نادي فؤاد خوري ، واستمعوا الى شرح واف عن الاوضاع السياسية فى العالم قدمه الرفيق غسان حبيب .

وفى نهاية الاجتماع اتخذت عدة قرارات فيها :

- تحية قوات حلف وارسو وعلى رأسها جيوش الاتحاد السوفييتي المدافعة عن الاشتراكية فى تشيكوسلوفاكيا
- شجب تدخل الشين بيت واستفزازاته لرفاقنا فى طرعان وغيرها ..

زاوية الرياضة

(١ : ٣) !! بين مكابي يافا من الدوري الممتاز وهبوعيل الخضيرة من فرق الدرجة الاولى .

افتتحت فى الاسكندرية الدورة الصيفية فى كرة القدم بهزيمة كل من : الاهلي ، الزمالك والترسانة .

فى انكلترا هزم بطل ابطال اوروبا فى كرة القدم (يونايتد) فى عقر داره (صفر : ١) !!

((فؤاد ابو غيدا)) اول نجم عربي يلعب محترفا فى الولايات المتحدة !

مكابي يافا : هبوعيل الخضيرة

استعدادا لخوض عراك موسم بطولة فرق الدوري الممتاز لسنتي ١٩٦٨ ـ ٦٩ ، اجرت بعض الفرق المختلفة من مختلف الدرجات مباريات ودية يوم السبت الماضي حين انتهت اثنتان منها بنتيجتين مفاجئتين بالفعل، فقد أستطاع فريق هبوعيل الخضيرة من الدرجة الاولى ان يفوز على فريق مكابي يافا من الدرجة الممتازة بثلاثة أهداف مقابل واحد فى مباراة مثيرة سيطر على أغلب فتراتها لاعبو الخضيرة بتعاونهم المثمر وسرعتهم وتفوقهم على خصومهم من الفريق الاخر فى النقل المحكم والتسديد الى المرمى فاستحقوا الفوز بجدارة كما استحق مكابي يافا الهزيمة نظرا للعرض السيء البطيء الخالي من الاثارة والسرعة والذي قدمه لاعبو الاخير .

اما النتيجة الاخرى التي لم يكن يتوقعها احد فقد انتهت بها مباراة فريق هبوعيل عسقلان وكفر سابا الشهير . اذا استطاع الاول وهو من الدرجة الاولى ان يقف ندا قويا امام فريق كفر سابا القوي من الدرجة الممتازة وان ينهي الاول اللقاء الودي بينهما وفى صالحه (٣ : ٢)!

ومن نتائج المباريات الودية الاخرى :

مكابي بيتح تكفا : هبوعيل كريات اونو (١ : ١)

مكابي حولون (أ) : الشمال تل ابيب (ج) (١ : ٢)

((دورة الاسكندرية))

بدأت بعد ظهر الجمعة الماضي المباريات الاولية للفوز بكأس الدورة الصيفية السنوية التي تجري فى الاسكندرية . وقد تمت بنتائج غير متوقعة ، اذ خسرت اقوى فرق الدوري المتازف ج.ع.م أمام اندية تقل عن الاولى شهرة وشعبية ومستوى .

فقد خسر نادي الترسانة امام الاتحاد السكندري (صفر : ٢) ! وقد صدت العارضة والحظ أهدافا اضافية للاتحاد .

ومن اخبار الكرة فى الجمهورية العربية المتحدة أيضا اقيمت فى الاسبوع الماضي بعض المباريات الودية بين مختلف الفرق كانت نتائجها كما يلي :

الزمالك : الطيران (١ : صفر)

المصري : السكة حديد (١ : ١)

الاتحاد : بنها (٢ : ٢)

الزمالك : الترسانة (٣ : ٢)

فى مباراة ثانية فاز الاسماعيلي بطل دوري سنة ١٩٦٧ على نادي الزمالك القاهري بهدف واحد مقابل لا شيء .

أما الاهلي فقد مني بهزيمة مرة امام الاولمبي السكندري (صفر : ٣) وبعدم رضا جمهور المتفرجين عن العرض السيء الذي لم يلق بسمعته ومجده الكروي العريق اذ اقتصرت المباراة على جانب واحد تقريبا .

فى انكلترا

انتهى الاسبوع الرابع من أسابيع موسم الدوري للفرق الانكليزية بكثير من المفاجآت والحوادث الغريبة !

فعلى ملعب « مانشيستر يونايتد » هزم بطل أبطال أوروبا فى كرة القدم (صفر : ٤) امام نادي (تشيلسي) ، وقد تمت المباراة على ملعب البطل وأمام جمهوره الكبير . وقد أصبح فى المركز الاول بعد أربع مباريات كل من فريقي « ارسنال » و « ليدس » ولكل منهما ٨ نقاط . والمهم ان الفريق الاول لم يخسر بعد فى احدى المباريات حتى نهاية الاسبوع الفائت .

اما فى « نوطينفهام » فقد شب حريق كبير فى المدرجات أتسع بشكل كبير بعد نهاية الشوط الاول ، مما اضطر الحكم ان يلغي المباراة وتأجيلها الى اجل يسميه الاتحاد فيما بعد .

لاعب عربي فى ((واشنطن)) !

تمت الموافقة قبل أسابيع بين فريقي (واشنطن) الامريكي والاهلي القاهري على انضمام نجم النادي الاهلي ومصر وأحسن قلب دفاع فيها اللاعب « الفلسطيني الحيفاوي » (فؤاد ابو غيدا) على ان يلعب لمدة سنتين محترفا فى نادي « واشنطن » لكرة القدم .

وقد صرح اللاعب فى مقابلة اذاعية مع محرر المجلة الرياضية فى القسم العربي لهيئة الاذاعة البريطانية بأن الفريق الامريكي المذكور قد دفع للاهلي مقابل انضمامه مبلغ عشرين الف دولار واتفق على ان يتسلم « فؤاد ابو غيدا » مبلغ الف دولار اجرا شهريا من ادارة الفريق !

وبذلك يكون اللاعب والمذكور اول نجم كرة عربي يلعب فى احدى فرق الدوري الممتاز فى الولايات المتحدة الامريكية .

معلومـات جديدة عن :

عريضة رؤســاء بلديـات الضفة الغربيــة المحتلة الى القائد العسكري العـام

● المطالبة باعادة جميع سكان الضفة الذين نزحوا في اعقـاب الحـــرب الى منــازلهم ، ووضع حـــــد للفـــوضى !!

مكتب الاتحـــاد ـ نشرت الاتحاد في عددهـا الصـادر بتاريـــخ ٢٠-٨-٦٨ نبأ عن اجتماع عقده في نابلس بتاريخ ٨-١٠ رؤساء بلديات الضفـة الغربية باستثناء رئيسي بلديتي الخليل وطولكرم ، وتراســه السيد حمدي كنعـــان رئيس بلدية نابلس . وقالت الاتحاد في ذلك النبأ ان المجتمعين قرروا رفض المشروع الداعي الـــى استبدال الحكم العسكري في الضفة المحتلـة بحكم مدنـي ، لاعتبارهم هذا المشروع خطوة نحو ضم الضفة المحتلة الـى اسرائيل.

وذكر في النبا ايضا ان رؤســـاء البلديات وجهوا عريضة الى القائـــد العسكري العام في الضفة الغربيــــة ضمنوها المطالبة بالامور التالية :

● ان يعمل الحكم العسكري على عودة اصحاب الاملاك الذين هربوا من الضفة الغربية الى الضفة الشرقيـة في اعقاب الحرب .

● اعادة كل المعلمين الذين فصلوا من عملهـــم بعد الحرب (لرفضهـــم الانصيـــاع الى اوامر السلطـــات الاسرائيلية) الى اعمالهم .

● الاسراع في محاكمة المعتقلـين ، واطلاق سراح اولئك الذين لم يثبت انهم قاموا باعمال معادية لحـــين المحاكمة .

وفي اعقاب نشرنا لهذا النبا وصلتنا معلومات جديدة عن المطاليب التـــي رفعها رؤساء البلديات في عريضتهـم ، والتي تجاهلتها الصحف المحلية حـين كتبت عن ذلك الاجتماع .

بالاضافة الى ما نشرته «الاتحاد» في نباها السابق جاء في العريضة المذكورة.

● يلاحظ ان بعض الحـــكام العسكريين يتصرفون بمعالجة شؤون عودة الطلاب بشكل يختلف عن غيرهم من الحكام ، فيرجى منكم تعميـــم التعليمات التي تقررونها على جميـع الحكام .

● نطالب بعودة اهالي قرى يالـو وعمواس وبيـت نوبا الى قراهـــم ، وتقديم المساعدات لهم من قبل وكالة الغوث الدولية الى حين عودتهم نظرا لتشتتهم في اماكن مختلفة دون ماوى او مورد .

● نطالب بعودة عرب النصيرات الى بيوتهم اذ لـــم يكــن ثمة مبرر لابعادهم .

● يلفت نظركم الى المعاملة غـــير العادلة التي يلقاها المسافرون عبـــر جسر اللنبي ودائما من قبل موظفــي الجمارك ، وتحصيل الرسوم ارتجالا ودون استناد قانوني ، ويرجى اجراء تحقيق في هذا السلوك .

● ان الامر العســـكري يستثني الابناء فوق السادسة عشرة والاباء دون سن الستين من العودة الى البـــلاد ونظرا بالاجحاف اللاحق بكثير مـــن المواطنين نتيجة هذا الامر ، يرجـــى توسيع مجاله بحيث يسمح للابنـــاء والاباء من اي عمر بالعودة ، كما يسمح بجمع شمل العائلة الواحدة من قبـــل الاخوة .

وحتى كتابة هذا الخبر لم تصلنـــا اية معلومات عن جواب القائد العسكري العام للضفة الغربية المحتلة ، علـى هذه المطاليب .

المباحثات السوفييتية التشكية ـ بقيـــة

التحريض والعداء هذه تنشرها بحماس بعد ذلك اجهزة الاعلام الاستعمارية .

ويذكر بيان وكالـــة « تاس » ان القوى المعادية للثورة تبدي اشـــد النرفزة من ضبط الاعصاب والتعقل اللذين يعرب عنهما جنود النجـــدة الاشتراكية الذين يؤدون واجبهـــم الاممي . والقوى المعادية للثورة تبذل جهدها الان في نشر الشائعات والانباء الكاذبة عن وجود وضع متـــوتر في تشيكوسلوفاكيا غير ان الهدوء يسود البلاد بصورة عامة . ففي براغ نفسها تحاول القوى المعادية للاشتراكيـــة تاجيج الجو : بتنظيم سفر سيارات اسعاف لا احد فيها بغية ترك انطباع وقوع اصطدامات في بعض الامـــاكن واصابة الكثيرين بجراح . وواصلت جريدتا «ليترارني ليستي» و «براسي» نشر التهجمات الوقحة على الاتحـــاد السوفييتي واقطار حلف وارسو .. والاستفزازيون من هيئتي تحرير هاتين الجريدتين انطلقوا في الشوارع يحرضون الزعران للتظاهر ضد الجنـــود السوفييت . وسرعان ما يوجـــد الصحفيون والمصورون الغربيون لاخذ اللقطات لهذه .. « المظاهرات » .. وكل التوتر الموجود في براغ هو نتيجة نشاط هؤلاء الاستفزازيين الـــذين يتلقون التوجيه والارشاد والمعونـــة من الدول الاستعمارية . غير ان القوات السوفييتية وقوات دول حلف وارسو لا ينجرون وراء هذه الاستفزازات ويداومون على القيام بواجبهم في صيانة الاشتراكية وفي نجدة الشعب التشيكو سلوفاكي الشقيق .

وازاء التاييد العام لوجود وحدات من قوات حلف وارسو على ارض دولة عضو في هذا الحلف بغية صد المؤامرة المعادية للثورة والاشتراكية فقد اثار الاستغراب الموقف الذي وقفتـــه الاحزاب الشيوعية في فرنسا وايطاليا وبريطانيا . ومع هذا فان التقدير هو ان هذه الاحزاب ستغير موقفهـــا هذا الذي بني ، على ما يبدو ، على انباء غير صحيحة ، خصوصـــا ازاء الموقف الصحيح الذي تتخذه الاكثرية من زعماء الحزب الشيوعي التشيكو ـ سلوفاكي نفسه .

هذا وقد اعربت عشرات الاحزاب الشيوعية والعمالية في مختلف انحـاء العالم عن تاييدها خطوة دول حلف وارسو . وبين هذه الاحزاب الشيوعية والعمالية في المانيا الغربية ومنغوليا والولايات المتحدة الامريكية وكولومبيا والتشيلي وسوريا والارجنتين ولبنـــان وفنزويلا وغينيا وفنلندا ولوكسمبورغ .. كذلك فان صحف الاحـــزاب والشيوعية في هذه البلاد وفي غيرهـا قد كتبت المقالات الافتتاحيـــة التي تشرح فيها الوضع الخطر الذي كان سائدا في تشيكوسلوفاكيا والذي يهدد مكـــاسب الشعب التشيكوسلوفاكي الاشتراكية ومدى الاهمية لخطوة دول حلف وارسو في صد المؤامرة الرجعية الاستعمارية .

موقف بخارست وبلغـراد ـ بقيـــة

سلو فاكيا .

وذكرت وكالـــة « تاس » السوفييتية للانبـــاء « ان المغامرين السياسيين من براغ وجدوا ملجأ لهم في بلغـــراد وبخارست وهم فيهما يحركون مؤامراتهم » .

مظـــاهرة نسائيـة ضخمة ـ بقيـــة

المعتقلين والمعتقلات ، وبعدم استيطان السكان اليهود في الضفة الغربية ..

وقد صرحـــت احدى المتظاهرات لمراسل عتيم بان المظاهرة نظمت للتضامن مع سكان القدس العربية .

واشترك في المظاهرة ممثلات عـــن « الهلال الاحمر » في نابلس ، ومنظمة نساء نابلس ومنظمات خيرية .

برقية احتجاج على تعذيب الموقوفين

وكان مجلس بلدية نابلس وممثلـو مختلف الهيئات في المدينة قد ارسلوا بتاريخ ١٨-٨-٦٨ برقية الى وزيـــر الدفاع الاسرائيلي احتجوا فيها علـى حوادث تعذيب الموقوفين ومعاملتهـــم اللانسانية في مختلف سجون الضفـــة الغربية بالرغم من الشكايات المتكررة.

وجاء في البرقية ان المعتقلات مـــن سيدات القدس ورام الله وطـــلاب مدينة نابلس عوملوا باساليب لا يقرها الضمير الانساني .

كذلك فان الجمعيات النسائية في نابلس احتجت على معاملة المعتقلات والمعتقلين غير الانسانية .

نساء القدس يستنكرن اعتقال الفتيـــات

وفي نفس الوقت ارسلت نســــاء القدس العربية رسالة الى رئيـــس الوزراء الاسرائيلي بواسطة الحاكـــم العسكري استنكرن فيها بشدة اعتقال الفتيات ـ عبله شفيق طه : ولطفية ابراهيم الحواري وسارة هاشم جوده ـ والاولـــى منهن حامـــل ر

احتجاج رئيس الغرفة التجارية

بعث رئيس الغرفة التجارية العربية في القدس عريضة احتجاج الى الحاكم العسكري في الضفة الغربية على اعمال الشغب التي قام بها يهود في القدس العربية ليلة الاحد الماضي وطالب فيها باتخاذ الاجراءات ضد المشاغبـــين وبضمان عدم تكرار مثل هذه الاعمال

وقد أذاع راديو عمان النص الكامل لهذه العريضة .

اخطـــار تشديد التوتـر ـ بقيـــة

خلال يوم السبت سبب جرح شرطي حدود .

وفي الوقت ذاته اذاعت عمان ان تبادل اطلاق النار ادى الى مقتل جنـــدي اردني وجرح ثلاثة اخرين ..

ويوم الاحـــد اذاع راديو عمان ان طائرات اسرائيليـــة خرقت الاجـواء الاردنية والقت منشورات هددت فيها بضرب رجال الفتح ان هم لم يوقفوا اعمالهم المسلحة في مناطق اسرائيل .

واعلن في عمان ان الاردن ارسل مذكرة الى الامم المتحدة بشان هـــذا العدوان وارفق بها نسخا عن المنشورات .. وكتب محرر الاتحاد السياســـي تعقيبا على اشتداد حدة الاصطدامات المسلحة على خطوط وقف اطلاق النار الاسرائيلية الاردنية ..

صحيح ان تبادل اطلاق النار علـى خطوط وقف اطلاق الاسرائيليــــة الاردنية ليس امرا جديدا ..

ولكن صحيح ايضا ان بعض المحافل الاسرائيلية الحاكمة لاتزال تفكر بتوسيع رقعة العدوان ومد الاحتلال عبر نهـر الاردن ..

واذا كانت هذه المحافل قد احجمت في الماضي عن تجاوز نهر الاردن فذلك تخوفا من ذيول مثل هذا التصعيـــد لعدوان حزيران ١٩٦٧

وعلى هذا الضوء يوحي توقيـــت الاصطدامات وتصعيدها الى هـــذا الحد ومنشورات التهديد التي اقترنت بها ان هذه المحافل قد تفكر ان احداث تشيكوسلوفاكيا ومناورات الرجعيـــة العالمية لارتباك القوى المعاديـــة للامبريالية تخلق وضعا يسمح بمـــد العدوان دون ذيول خطيرة .

هذا التفكير ينبع من التفكير المغامر الذي اطلق العدوان في حزيران ١٩٦٧ ولكنه يتجاهـــل دروس التاريخ .. فاحداث تشيكوسلوفاكيا لا تقلل مـــن يقظة القوى المعادية للامبريالية بـــل تشددها .. ونجدة الاتحاد السوفييتي وشقيقاته الاشتراكية ليست دليـــل اليقظة على خطورة المؤامرات الامبريالية والقوى المعادية للاشتراكية فحسب بل هي دليل على الادارة للردعلـــى المؤامرة وشلها .

اننا نحـــذر كل الذين يفكرون بتوسيع رقعة العدوان في هذه المنطقة .. فالعدوان لا مستقبل له ولا يجلب الا الكوارث في نهاية المطاف . وليذكر هؤلاء ان المؤامرة في هنغاريا لم تؤد الى نجاح عدوان ١٩٥٦

المحرر المسؤول
توفيـق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفـا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــا
مطبعة الاتحـــاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفـــا
تلفون ٥٢١٤٥٧

انصـــار الاحتلال والضم والاستيطان يطلبــون :

الخليـــل عيليت مثل النـاصرة عيليت !

القدس ـ الاجتمـاع الذي عقده هنا مساء السبت الماضي انصـــار الضـــم الاقليمـي واستيطان المناطق العربيـــة المحتلة اتخذ عـدة قـرارات دعا فيها الحكومة الى اقامـة « الخليـل عيليـــت » على غرار .. « الناصرة عيليت » وقد دعا الاجتماع الشباب اليهود ، بمختلف فئاته الـى المجيء للخليل والاستيطان فيها كما طلب الى الحكومـــة ان تمكن اي مستوطن يهودي في الخليل من مزاولة العمل الذي يريـده ســـواء التجــارة او الصناعة او البناء .

وقال احـد الخطبــاء ان اشتراك الوزير مناحم بيغـن (الحيروت) في الحكومة قـد منـــع مظالم عديـدة كانت ستلحق بالمستوطنين اليهود في الخليل . واعلن خطيب آخـر ان الحكم العسكري في الخليل هو للاهتمام بالعرب وليـس باليهود وعلى هذا فلم يكـن هناك مكان للتدخل في شؤون المستوطنين اليهود !

ودعا المجتمعون الشبـــاب اليهود الى الاستيطـان لا في الخليل وحدهـا بل في شتى انحـاء « يهودا وشمـرون » (اي الضفة الغربية) !

القضية تهم ـ بقيـــة

منع مظالم عديـدة كـــانت الجزائر والهنـــد والباكستان عن التصويت عليه .

وازاء هذا الفشل تقدمت الـــدول الغربية بمشروع قرار اخر « مخفف » يدعو سكرتير الامم المتحدة : اوثانت ، الى ايفاد مندوب عنه ليضمن حياة الكسندر دبتشيك (الموجود حاليا في موسكو في عداد الوفد التشيكو سلوفاكي الرسمي الذي يجـــري مفاوضات هناك) !

وقد اعلن المندوب السوفييتي رفضه لمشروع القرار هذا وقال انه ايضـــا مؤامرة تستهدف تحقيق مزيـــد من التدخل في شؤون تشيكوسلوفاكيـــا .. واعتبر المراقبون ان موقف المندوب السوفييتي هذا وهو بمثابة اشارة واضحة الى انه سيستخدم حـــق النقض (الفيتو) لاحباطه .

الغــاء فصــل مئــة معــلم

فصل المعلمين الاخرين

مركز المعـــلمين يصر على الغـــاء

مكتب الاتحاد ـ اشعارات الفصل من العمل ، لاسبـــاب ادارية ، التي كان نحو مئـــة معلم قد تلقوها الغيـــت عــلى اثر الاتفاق الذي تـــم بـــين ممثلي وزارة التعليـــم وادارة القسم المهنـــي في مركـــز المعلمين . وما زال هناك نحو ٦٠ معلما آخر لم يبلغ بعـــد اشعارات الفصل المماثلة التي تلقوها .

ويصر مركز المعلمين على ان اعادة هؤلاء المعلمين الستـــين الى أعمالهـــم أيضـــا والا فسيطلب من الوزارة ان تدفع لهم أجورهم . وعلم ان ممثلي الوزارة اعربوا عن الاستعداد لاعادة هؤلاء المعلمين شريطـــة ان يقدم مركز المعلمين قائمـــة من ٦٠ معلما يقترح فصلهـــم من العمل !

وهناك نحو ٤٠ معلما تلقوا اشعارات الفصل من العمـــل لاسباب تربوية . وبالنسبـــة لهم جرى اتفاق جزئي بموجبه يحال من بلغت أعمارهم ٥٠ ـ ٦٠ سنة على التقاعد المبكر . كما وافق قسم آخـــر عـــلى الحصول على تعويضات . اما الاخرون فما زالت قضيتهـــم دون حل الى ان تعقد جلســـة اخرى بين ممثلي الـــوزارة ومركز المعلمين للبحث فيها .

أعـــلان من صياغ الناصرة

تقفل محلات الصياغـــة في الناصرة خـــلال أشهر ايـــار وحزيران وتموز وآب وايلول من كـــل سنة من الســـاعة الواحدة بعد الظهـــر في كـــل يوم اربعاء الى صبيحة اليوم التالي الخميس .

اما يوم السبت مـــن كـــل اسبوع فستغلـــق محـــلات الصياغة من الساعة الرابعـــة

يقوم المسؤول عن الصحف في منطقة الناصرة بزيارة لفروع قطـــاعي الشمال والبطوف صباح السبت ٣١-٨-٦٨ .

المطلوب من المسؤولين في هذه الفروع اعداد الحسابات لدفعها .

اعتـــذار

نظرا لتراكم المواد اضطررنا الى تاجيل نشر بعض الاخبار والاعلانات .

اننا نعتذر الى اصحابهـــا آملين ان نتوفق الى نشرها في عدد يوم الجمعة .

الحكومـــــة تجـــدد تصـــــاريح مستوطني الخليـــــل !

مكتب الاتحاد ـ قررت الحكومة في جلستها ، اول امس ، بناء عـــلى اقتراح من وزير الدفاع موشه ديان ، منح تصاريح جديـــدة للمستوطنين اليهود في الخليل ، الذين سحبت منهم التصاريح في اعقاب فتحهم دكانا بالقرب من الحرم الابراهيمي . وبذلك اعتبرت الحكومة قضيـــة هؤلاء المستوطنين منتهية .

وكان المستوطنون في الخليل قـــد بعثوا برسالة الى وزير الدفـــاع تعهدوا فيها بالمحافظة على القانون واعربوا عن الاسف لعدم مراعاتهم له. هذا وستبحث الحكومة في جلسة خاصة قضية الاستيطان في الخليـــل واقامة مدرسة دينية فيها وكذلك بناء دور للمستوطنين .

وقد اعتبر المستوطنون في الخليـــل قرار الحكومة المذكور نجاحا كبيرا لهم .. وقال ممثل هؤلاء المستوطنين م. لينفر لمراسل « عتيم » ان معارضة الجمهور لاوامر الطرد تدل على حاجة الشعب للخليل وللاستيطان في مدينة الاباء !

قـــداس وجنـــاز

يقام قداس وجناز الاربعين عن روح المأسوف على شبابـــه

خليـــل زيـــدان زعـــاترة

وذلك يوم السبت الموافق ٣١ آب ١٩٦٨ الساعة التاسعة والنصـف صباحـــا في كنيسة اللاتين في يافـــة النـــاصرة

نرجو اعتبار هذه الدعوة دعوة عامة

لا اراكم اللـــــه مكروهـــا بعزيز

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ اكسال

يعقد اجتماعا شعبيا وذلك في الساعة الخامسة من مساء يوم الجمعة ٣٠-٨-١٩٦٨ ويتكلم فيه :

النائب الشيوعي توفيق طوبي

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ـ بقية

٤ ـ وتعرب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن أسفها لان الالتزامات المشتركة التي أقرت في براتسلافا لم تطبق في تشيكوسلوفاكيا . وتبين انه في الاوضاع التي نشأت لم يكن مناص من اتخاذ الاجراء الحاسم بدخول قوات حلف وارسو الى الاراضي التشيكوسلوفاكية ، بطلب قادة من الحزب والدولة في تشيكوسلوفاكيا .

فبعد اجتماع براتسلافا وسعت القوى المعادية للاشتراكية في تشيكو ـ سلوفاكيا نشاطها الاستفزازي ، وحرضت الشعب على اتفاق براتسلافا واعلنت انه خيانة ، ومنعت تنفيذه .

استغلت القوى المعادية للاشتراكية سيطرتها على وسائل الاعـــلام الشعبية ، على الراديو والصحافة والتلفزيون ، ونشرت سموم العـــداء للاشتراكية وللاتحاد السوفييتي . وهذه القوى نظمت حملة ارهاب ضد الكوادر الشيوعية الاممية المخلصة للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا . ونالت التأييد على ذلك من الانتقاميين في دولة بون .

وكان لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي تجربته مع عدد من « الضيوف الهامين » من تشيكوسلوفاكيا ، الذين زاروا بلادنا ، وباسم « الليبرالية في تشيكوسلوفاكيا » ، قدموا التأييد العلني والتظاهري للقوى العسكرية في بلادنا التي ، في جشعها للتوسع الاقليمي ، تمنع التسوية السلمية وتسمح للاستعمار بان يقامر بمصير شعب اسرائيل والشعوب العربية . وهؤلاء « الضيوف الهامون » وجدوا طريقهم ، الى حكام اسرائيل ، والى كتلـــة ميكونس ـ سنيه القومية .

وكان واضحا لحزبنا ان دخول قوات حلف وارسو الى تشيكوسلوفاكيا لا يعني التدخل في طريق الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الذي يختاره لبناء الاشتراكية في بلاده على ضوء اوضاع البلاد الخاصة وعلى أساس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية . والخطوة التي اتخذتها الاقطار الاشتراكية في ما يختص بتشيكوسلوفاكيا انما اتخذتها لاحباط المؤامرات التي استهدفت تصفية الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا وارجاع الرأسمالية اليهـا .

ان حزبنا يعتنق مبدأ استقلال كل حزب شيوعي في تقرير طريقه نحو بناء الاشتراكية في بلاده آخذا بالاعتبار مصلحة مجموع الحركة الثورية العالمية . اما كل نشاط تقوم به فلول البرجوازية والرأسمالية في اي بلد اشتراكي ويستهدف تصفية الاشتراكية وارجاع الرأسمالية فليس قضية داخلية فقط بالنسبة الى ذلك البلد .

٥ ـ ان حملة التحريض الهستيري التي تشنها الرجعية العالمية ، بقيادة حكام الولايات المتحدة والمانيا الغربية ، ضد الاتحاد السوفييتي ، تثبت ان مشاريعهم الاجرامية ضد تشيكوسلوفاكيا قد باءت بالفشل . فشلت آمالهم في تصفية النظام الاشتراكي في تشيكوسلوفاكيا بالتآمر الداخلي وبمساعدة القوى المعادية للثورة .

ومرة أخرى يتبين الاستعمار وتتبين الرجعية العالمية انه في مقـــدور الاشتراكية في زمننا ان تمنع اعادة عجلة التاريخ الى وراء .

لقد استطاع الاتحاد السوفييتي ان يمنع القضاء على الثورة في كوبا الواقعة على حدود الولايات المتحدة . اخطأت الرجعية الحساب حين توهمت انها تستطيع القضاء على الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا الواقعة على حدود الاتحاد السوفييتي .

ولن يستطيع التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي ان يضلل ، لوقت طويل ، أناسا شرفاء واوساطا تقدمية . فلا يمكن تجاهل الواقع انه يقف على راس الجبهة المعادية للاتحاد السوفييتي ورثة هتلر في بون ومبيدو شعب الفيتنام .

ويعتقد حزبنا انه من واجب جميع قوى السلام والاشتراكية والتحرر القومي والتقدم ان تقدر تقديرا صحيحا اهمية المساعدة الاخوية التي يقدمها الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية أخرى الى الشعب التشيكو ـ سلوفاكي ، فقد نشأ خطر جدي من نجاح الثورة المضادة ، وخطر سفك دماء فظيع ـ الامر الذي كان سيؤدي الى تدهور خطير في الوضع الدولي .

وفي بلادنا ايضا ، حيث يقوم حكامها بدور فعال ، في التحريض على الاتحاد السوفييتي وعلى الشيوعية لن يرضى الناس التقدميون ان يكونوا ، لوقت طويل ، في جبهة واحدة مع اوساط الفاشية واوساط مغرقـــة في التطرف ، مع اوساط تحلم بالاحتلال ومثيرة للحرب .

ولا يوجد انسان عاقل يستطيع ان ينظر نظرة جدية الى قلق حكام اسرائيل على حرية الشعب التشيكوسلوفاكي بينما هم أنفسهم يحتلون اراضي شعب اخر ويقدسون حريته ويرفضون تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

اننا ندعو الطبقة العاملة الاسرائيلية ، ندعو جميع الناس الشرفـاء والتقدميين ، ان لا ينسوا تجربة الثورة المضادة في هنغاريا سنة ١٩٥٦ ، فقد تبين ان القوى الرجعية في هنغاريا ، التي دعا حكام بلادنا الى تأييدها ، انما تعاونت مع الفاشست الالمان وتالفت من عناصر مجرمة ومعادية للسامية.

٦ ـ وتعتقد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان الافتقار الى الوحدة في الحركة الشيوعية العالمية وبين الاقطار الاشتراكية قد ساعـد الاستعمار وبقايا الرجعية في تشيكوسلوفاكيا على ايقاع الشعب التشيكو ـ سلوفاكي والحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في هذه المأساة .

ان هذه المأساة تؤكد الحاجة الى العمل بلا هوادة على توطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية ووحدة الاقطار الاشتراكية ، وعلى صد النشاط الانقسامي داخل الحركة الشيوعية ، وعلى تقوية الاممية البروليتاريـــة وتعزيز التضامن مع الاتحاد السوفييتي .

وحزبنا يعتقد ان واقع الحال يلزم ، اكثر من اي وقت مضى ، بالقيام بكل جهد ضروري لنجاح الاجتماع التشاوري الاممي القادم للاحزاب الشيوعية والعمالية الذي تقرر عقده في موسكو في ديسمبر هذه السنة .

٧ ـ واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تعرب عن تضامنها مع الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا الذين يقفون مدافعين عن الاشتراكية في الطبقة العاملة التشيكوسلوفاكية ومع الشيوعيين ومع جميع بنـــاة بلادهم ويصدون الهجوم المعادي للثورة .

ويعرب حزبنا الشيوعي الاسرائيلي عن تضامنه مع الاتحاد السوفييتي ومع بقية الاقطار الاشتراكية المهتمة بمصير الطبقة العاملة التشيكوسلوفاكية وحزبها الشيوعي وبمصير الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا . ونحن نسجل ان هذه الاقطار اعلنت منذ البداية عن انها لبت النداء لدخول الاراضي التشيكوسلوفاكية لا لهدف سوى الدفاع عن الاشتراكية ولابعاد خطر حرب عالمية جديدة ، وانها لن تتدخل في رغبة الشعب التشيكوسلوفاكي في بناء الاشتراكية على طريقه ، ومن انها ستسحب قواتها حين تنفذ واجبها هذا وحين يزول الخطر على النظام الاشتراكي في تشيكوسلوفاكيا .

ويأمل حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ان تنتهي بالنجاح المحادثات الجارية في هذه الايام في موسكو مع القادة التشيكوسلوفاكيين ، لمصلحة الشعب التشيكوسلوفاكي ولمصلحة الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا ولمصلحة المعسكر

الاشتراكي في مجموعه ، ولتعزيز قوى السلام والاشتراكية جميعا في العالم.

والشعب التشيكوسلوفاكي ، الذي تعلم من تجربته ان الاتحـــاد السوفييتي هو صديقه الصدوق الذي حرره من النير الهتلري بثمن باهظ دفعه ابناء الشعب السوفييتي وجنود الجيش الاحمر ، الشعب التشيكو ـ سلوفاكي الذي نعم بالمساعدة السوفييتية الشاملة ، يتبين مرة أخرى انه من اجل الدفاع عنه ومن الاشتراكية يقف الاتحاد السوفييتي معه الان ايضا.

ويشجب حزبنا التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي في اسرائيل ، ويدعو شعب اسرائيل ، يدعو الشغيلة وجميع القوى المتقدمة ، الى عدم الانجرار وراء هذا التحريض الذي لن يؤدي الا الى تقوية مراكز القـــوى اليمينية المتطرفة في بلادنا ، التي تجلب الاضرار على قضية السلام ـ المصلحة العليا لشعب اسرائيل .

ويثق الحزب الشيوعي الاسرائيلي بان هذه الازمة ستعبر وبان الحقيقة ستشق طريقها وبان حركتنا الشيوعية العالمية ستتغلب على المصاعب ، فتزداد صقلا وتتماظم وحدة وتنجز مسؤوليتها التاريخية لمصلحة جميع الشعوب ، لمصلحة السلام والتقدم والاشتراكية .